مجموعة البردى ومتحفها بفيينا سفراء مصر في عاصمة الفنون

خالد محمد محمود يونس [1]

أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات

الملخص

يلقي هذا البحث الضوء على متحف البردي ومجموعة البردي المحفوظة بالمكتبة الوطنية النمساوية بفيينا، والمعروفة عالميا بمجموعة الأرشيدوق راينر (Papyrus Erzherzog Rainer)، ودورهما في التعريف بالحضارة المصرية عبر عصورها التاريخية المختلفة والتسويق السياحي لمصر في النمسا وأوروبا، خاصة وأن هذه المجموعة تُعد الأكبر والأغنى بين مجموعات البردي على مستوى العالم، وقد تم إدراجها ضمن مراكز التراث العالمي باليونسكو عام 2001. ويُعد متحف البردي (Papyrus Museum) الملحق بالمجموعة خير سفير لحضارة مصر عبر العصور، حيث يُعرض بهذا المتحف مجموعة نادرة من الآثار المصرية وأوراق البردي (papyri)، وغيرها من أسطح الكتابة المختلفة، كالكاغد (paper)، والرق (parchment)، والكتان (linen)، والشقف (ostraka)، والتي تمثل تأريخا للتراث المصري المكتوب منذ أكثر من 3000 عام. كما تطرق البحث لنتائج المشروع البحثي (Papyri of the Early Arab Period Online) الجاري حاليا ضمن مرحلته الخامسة والختامية بقسم البردي بالمكتبة الوطنية النمساوية، وما يستتبع ذلك من تحديث للبيانات والمعلومات الخاصة بالوثائق العربية بالمجموعة.

الكلمات الدالة: مصر، البردي، متحف البردي ومجموعة الأرشيدوق راينر بالمكتبة الوطنية النمساوية بفيينا.

في أوائل عام 2018 تواصل معي البروفيسور برنارد بالما (Prof. Bernhard Palme) أستاذ التاريخ القديم والبردي بجامعة فيينا، ومدير قسم البردي ومتحف البردي بالمكتبة الوطنية النمساوية عارضا علي الانضمام لفريق المشروع البحثي (Papyri of the Early Arab Period Online)[2] في نهاية مرحلته الثالثة بصفته مديرا للمشروع، نظرا لافتقاد الفريق لمتخصص بالبردي العربي بعد اعتذار عضو الفريق العامل لأسباب تخصه. ولا شك أن طلبا كهذا لا يرفض، فمجموعة البردي بالمكتبة الوطنية النمساوية، والتي تُعد الأكبر والأغنى على مستوى العالم، كانت ولازالت قبلة المختصين بعلم البردي عامة والبردي العربي على وجه الخصوص، فما من باحث أو مختص أو مهتم بالبرديات إلا ويرجو زيارة هذه المجموعة والاطلاع على وثائقها الغنية والفريدة، فضلا عن العمل على فهرسة ودراسة ونشر بعض مقتنياتها. وبعد الانتهاء من جميع الإجراءات الخاصة بالسفر والإقامة بفيينا، كان الرابع من ديسمبر 2018، أول أيام عملي الرسمي بقسم البردي بالمكتبة الوطنية، وقد تم تزويدي ببطاقة مرور

[1] أتقدم بخالص الشكر والامتنان للسيد الأستاذ الدكتور برنارد بالما (Prof. Bernhard Palme) مدير مجموعة البردي ومتحف البردي بالمكتبة الوطنية النمساوية، ومدير مشروع البحثي (Papyri of the Early Arab Period Online)، على دعمه الدائم طوال فترة إقامتي بفيينا، وأيضا على موافقته على نشر هذا المقال. كما أتقدم بخالص الشكر لباقي أعضاء المشروع: Sven Tost, Markus Resel, Guus van Loon وجميع العاملين بالمجموعة من مرممين وباحثين وإداريين على التعاون المثمر والعمل بروح الفريق الواحد منذ اليوم الأول لانضمامي لفريق العمل بالمكتبة الوطنية.

[2] بدأ هذا المشروع (الممول من Mellon Foundation) في 14 مارس 2013، وهو الآن في مرحلته الخامسة والأخيرة. الهدف الرئيس لهذا المشروع هو فهرسة ورقمنة عدد (15000) بردية/وثيقة تعود إلى الفترة المبكرة من الحكم العربي الإسلامي لمصر، لما في ذلك من فائدة تاريخية وبحثية عظيمة، نظرا لما تحتويه هذه الوثائق من علم جمّ عن تاريخنا الإسلامي المبكر.
للاستزادة عن مراحل هذا المشروع، انظر الرابط التالي لـ Mellon Foundation
https://mellon.org/grants/grants-database/grants/austrian-national-library/11300705/ (accessed, December 2022).

مميكنة (E-card) إلى مخازن القسم المكتظة عن آخرها بصناديق البردي المفهرسة والغير مفهرسة. أما عن مهمتي المكلف بها في هذا المشروع، فكانت هي بُغية الباحث وأمل الدارس، ألا وهي التقاط ما يحلو لي من صناديق البردي والتفتيش فيها عن كنز مخبأ هنا أو هناك، ولم تضن عليّ تلك الصناديق بمكنونها، بل جادت وأفادت حتى كان نتاج مدة عملي هناك - والتي انتهت بتاريخ 2021/7/30 - فهرسة 1554 وثيقة، جميعها بردي إلا ورقة كاغد واحدة، تاهت بين أخواتها الغير شقيقات - البرديات -، فنفضت عنها غبارها، وألبستها حُلة جديدة، وأعطيتها اسما ووصفا جديدين يناسبنها، وأعدتها إلى شقيقاتها الكواغد عزيزة كريمة منشورة.[3]

ومن جميل الأقدار، أن المكتبة الوطنية النمساوية كانت قد أعدت خطة لتطوير متحف البردي أثناء فترة عملي بالمجموعة، فشاركت في عملية التطوير هذه، خاصة فيما يتعلق بالقطع المعروضة من العصر الإسلامي، حيث طُلب مني تقديم قطع عربية جديدة لعرضها في المعرض الدائم، بالإضافة إلى مراجعة المعلومات والبيانات الخاصة بالقطع القديمة، والتي ستظل معروضة بالمتحف بعد تطويره. وسيأتي الحديث لاحقا بشيء من التفصيل عن المتحف ودوره في التعريف بالحضارة المصرية عبر عصورها التاريخية المختلفة.

والحديث عن مجموعة البردي بفيينا لا يكتمل إلا بمعرفة تاريخ اقتناء هذه المجموعة، ومَن كان وراء جمع هذا الكنز الكبير من التراث المصري الخالص في عاصمة الفنون فيينا!

قصتنا تبدأ سنة 1881، وذلك حين أرسل التاجر النمساوي تيودور جراف (Theodor Graf)،[4] - تاجر السجاجيد القديمة وأحد أهم تجار التحف والآثار المصرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (1840-1903) - بعض لفائف البردي ضمن شحنة لمجموعة من قطع النسيج الأثرية إلى صديقه ومواطنه المستشرق جوزيف كاراباتشك (Joseph Maria Karabacek)،[5] والذي كان شغوفا بفن النسيج الشرقي. فما أن وقعت تلك البرديات بين يدي كاراباتشك حتى أدرك قيمتها التاريخية، وغلبه شغفه بالتاريخ عشقه للسجاجيد، فطلب من صديقه جراف أن يجمع له أكبر عدد من هذه الوثائق ما استطاع إلى ذلك سبيلا. ولم يخذل تيودور جراف صديقه الشغوف كاراباتشك، وجمع له العديد من البرديات والوثائق عن طريق عملائه المصريين، الذين كان يصفهم برجاله العرب (meine Araber). وقد بذل كاراباتشك جهدا مضنيا في فك وترميم بعضا من هذه البرديات، كما استعان بخبراء آخرين قادرين على فك شفرات البرديات المكتوبة باللغات الأخرى التي لا يتقنها، كاللغة المصرية القديمة بخطوطها المختلفة (الهيروغليفية والديموطيقة والهيراطيقية). وفي سنة 1883، أقام كاراباتشك معرضا لبعض هذه البرديات بالمتحف النمساوي للفنون بفيينا، وألقى كلمة افتتاحية تبرز القيمة التاريخية لهذا الكنز الدفين. ورغم ذلك، لم تفلح محاولات كاراباتشك بإغراء إدارة المتحف بدفع تكلفة شراء هذه المجموعة، والتي كان جراف قد مولها من أمواله الخاصة. ولم يجد كاراباتشك أمامه إلا أن يلجأ للأرشيدوق راينر[6] راعي المجلس العلمي النمساوي آنذاك ليقنعه بتمويل حملاته الشرائية لكنز البردي المصري. وبالفعل أفلحت مساعي كاراباتشك في إقناع الأرشيدوق بأهمية هذه البرديات، فدفع الأرشيدوق ثمنها كاملا، ومول شراء المزيد منها. ونظرا لفضله في الحفاظ على هذه المجموعة وإنمائهاأُطلق عليها اسمه، فعُرفت منذ ذلك الحين بمجموعة الأرشيدوق راينر، ولكنه أبقاها على حالها بالمتحف النمساوي. وفي 18 أغسطس سنة 1899، قدّم الأرشيدوق راينر المجموعة كاملة إلى مكتبة البلاط الإمبراطوري – المكتبة الوطنية النمساوية لاحقا - كهدية للقيصر فرانز جوزيف (Franz Joseph) في عيد ميلاده التاسع والستين. وقد عكف كاراباتشك - والذي كان قد عُيّن مديرا للمكتبة - على فهرسة ودراسة هذه البرديات إلى أن وافته المنية

[3] K. Younes, "Ṣalāt al-Niṣf min Rajab: A Shīʿī Tradition Preserved on Paper," *Der Islam* 99/2 (2022), pp. 434-460.

[4] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (3).

[5] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (2).

[6] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (1).

سنة 1918. وحري بالذكر أن هذه المجموعة النفيسة من البرديات ومواد الكتابة الأخرى قد تم إدراجها ضمن مراكز التراث العالمي باليونسكو عام 2001.[7]

هذه هي إذا قصة مجموعة البردي بفيينا باختصار، وللقصة تفاصيل كثيرة عرفناها من خلال الرسائل المتبادلة بين الثلاثي: جراف وكراباتشك والأرشيدوق راينر، والتي قام العالم النمساوي هربرت هونجر (Herbert Hunger) بنشرها سنة 1962.[8] وقد قامت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) بمساعدة ابنتها أديبة أمين الخولي، والتي كانت تجيد اللغة الألمانية إجادة تامة، بترجمة مقطتفات من هذه الرسائل ضمن الدراسة التي أعدتها عن مجموعة فيينا تحت عنوان (كنز البردي ومجموعة ألبرتينا في فيينا)، وقد ضمنته فصلا إلى كتابها القيم (تراثنا بين ماض وحاضر).[9]

هذا وتعتبر بنت الشاطئ رحمها الله أُولى العلماء المصريين زيارة لهذه المجموعة الفريدة. فقد قامت رحمها الله بزيارة خاطفة للمجموعة سنة 1959 أدركت من خلالها أهمية هذه الوثائق وما تحتويها من علم جمّ عن تاريخنا الإسلامي المبكر، فاستأذنت جامعتها (جامعة عين شمس) في القيام بمهمة علمية قصيرة بالمكتبة الوطنية النمساوية في صيف عام 1964 لمدة ثلاثة أشهر (يونيو ويوليو وأغسطس) للاطلاع على بعض هذه الوثائق عن كثب، غير أنها أدركت أن الأشهر الثلاثة المحددة لهذه المهمة لا تكفي لمراجعة كافة سجلات المجموعة ومطالعة أصول البرديات والوثائق العربية المحفوظة بها. ونظرا لضيق الوقت اعتمدت على دليل المجموعة الذي أعده كراباتشك باللغة الألمانية تحت عنوان:

Papyrus Erzherzog Rainer: Führer durch die Ausstellung.[10]

والذي يعرف اختصارا في أوساط المختصين بالبردي بـ PERF

وتُعد دراسة بنت الشاطئ (كنز البردي ومجموعة ألبرتينا في فيينا)، المرجع الرئيس الذي يعتمد عليه جُل أو كل الباحثين الناطقين بالعربية، إلا أن هذه الدراسة - رغم أوليتها وأهميتها البالغة لعلم البردي العربي - تتضمن بعض المغالطات الناجمة عن عدم التفريق بين مختلف أسطح الكتابة (مادة الوثيقة)، نظرا لأن أستاذتنا رحمها الله، أو بالأحرى ابنتها أديبة التي حملت عبء الترجمة من الألمانية إلى العربية، والتي كانت تبلغ من العمر وقتها 18 سنة،[11] لم تُعر اهتماما لمادة الوثيقة سواء كانت بردي أم كاغد أثناء ترجمتها، فظنت الدكتورة عائشة رحمها الله أن جميع الوثائق المذكورة في الدليل االمذكور سلفا (PERF) **برديات**، والتي يبلغ عددها 850 وثيقة – وليس 950 كما ذكرت - من رقم 550 إلى رقم 1400، والمرتبة ترتيبا تاريخيا تصاعديا من الفتح العربي حتى العصر

[7] انظر موقع اليونسكو

https://en.unesco.org/memoryoftheworld/registry/516 (accessed, December 2022).

[8] H. Hunger, *Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek: Briefe Theodor Grafs, Josef von Karabaceks, Erzherzog Rainers und anderer*, Vienna, 1962.

[9] عائشة عبد الرحمن، تراثنا بين ماض وحاضر، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968، ص 134-146.

[10] J.M. Karabacek, *Papyrus Erzherzog Rainer: Führer durch die Ausstellung*, Vienna, 1894.

[11] أديبة أمين الخولي هي من مواليد 1949، انظر الحوار المنشور معها في جريدة القاهرة المصرية في 29 مايو 2001.

http://www.eapress.eu/eap/?p=1929 (accessed, December 2022).

المملوكي. وهذا الخطأ الغير مقصود سَبَّب الكثير من سوء الفهم لدى الكثير من الباحثين المعاصرين، وسوف نعرض لذلك لاحقا بشيء من التفصيل.

ويُعد الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدالي رحمه الله هو الآخر من أوائل من تحدث عن علم البردي العربي وتأسيسه في مصر وعن مجموعات البردي المحلية والعالمية، وخاصة مجموعة فيينا، في كتابه (البرديات العربية)،[12] والذي سبقه ببحث قصير بعنوان (عن أوراق البردي العربي).[13] أما الأستاذ الدكتور عبد المنعم ماجد رحمه الله، فكان له مقال قصير بعنوان (علم البردي العربي لأول مرة)،[14] تطرق فيه للحديث عن تأسيس علم البردي العربي بمصر، وعن مجموعة البرديات بفيينا، وذكر أنها تحتوي على أربعين ألف بردية عربية، ولكن هذا العدد قد تزايد بالتأكيد في ظل أعمال الترميم والفهرسة المستمرة بالمجموعة، وسوف نعرض لذلك بالتفصيل لاحقا.[15]

وكان أستاذي الدكتور سعيد المغاوري محمد رحمه الله هو الآخر سباقا إلى الترويج لهذا العلم في مصر والوطن العربي، سواء من خلال أبحاثه ودراساته المتعلقة بالبردي العربي أو عن طريق الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في مصر وخارجها.[16] هذا وتُعد رسالته للدكتوراه (الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية)، التي صدرت ضمن منشورات دار الكتب المصرية بالقاهرة عام 2000، واحدة من أهم الدراسات العربية الخاصة بعلم البردي العربي.[17] وقد قام الدكتور مغاوري رحمه الله بزيارة مجموعة فيينا في تسعينات القرن الماضي أثناء إعداده لرسالة الدكتوراه، ثم زارها أيضا عام 2009، أثناء حضوره ومشاركته لأعمال المؤتمر الدولي الرابع للهيئة الدولية للبردي العربي.[18]

وعربيا يأتي الأستاذ الدكتور جاسر أبو صيفة في طليعة العلماء الذين أثروا المكتبة العربية بالعديد من الأبحاث والدراسات في مجال البردي العربي، وعلى رأسها كتابيه القيمين: برديّات قُرة بن شَريك العبسي، وحقوق المرأة في البرديات العربية على ضوء الكتاب والسنة.[19]

---

[12] عبد العزيز الدالي، البرديات العربية، القاهرة، مكتبة الخانجي/الرياض، دار الرفاعي، 1983.

[13] عبد العزيز الدالي، عن أوراق البردي العربي، دارة الملك عبد العزيز، مجلّد 1، عدد 2، 1975، ص 122-128.

[14] عبد المنعم ماجد، علم البردي لأول مرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، 1983، ص 295-317.

[15] انظر أيضا أحمد الشامي، أوراق البردي العربي مصدر أصيل للتاريخ الإسلامي، المؤرخ العربي، 1979، العدد 9، ص 118-144؛ علي محمد فهمي شتا، أهمية البرديات في دراسة مصر الإسلامية، دارة الملك عبد العزيز،مجلّد 2، عدد 3، 1977، ص 155-168.

[16] من واقع السيرة الذاتية للدكتور مغاوري رحمه الله، لديه 11 كتابا و57 بحثا، كما أشرف على 30 رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه، هذا بخلاف الندوات والمؤتمرات والمحاضرات. ويأتي على رأس هذه المؤلفات كتاب البرديات العربية فى مصر الإسلامية، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2004، وكتاب بحوث ودراسات في البرديات العربية، طبعة المجلس الأعلى للآثار، 2009.
الدكتور مغاوري رحمه الله كان له الفضل الأكبر في توجيهي نحو علم البردي العربي، وقد أشرف رحمه الله على رسالتي للماجستير والمرسومة بـ "مدينة الفيوم وقراها في نصوص أوراق البردي والكاغد خلال القرون الأولى للهجرة (دراسة تاريخية - حضارية)" والتي أُجيزت بكلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس يوم الخميس الموافق 30 أغسطس 2007.

[17] سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، 3 مجلّدات، القاهرة، دار الكتب والوثائق المصرية، 2000.

[18] انظر برنامج المؤتمر بموقع الهيئة الدولية للبردي العربي
https://www.naher-osten.uni-muenchen.de/isap/isap_conference_2009/index.html (accessed, December 2022).

[19] جاسر أبو صفية، برديّات قُرّة بن شَريك العبسيّ، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، الطبعة الأولى، 2004؛ جاسر أبو صفية، حقوق المرأة في البرديات العربيَّة على ضوء الكتاب والسُّنَّة، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات

أما عن دور المستشرق النمساوي أدولف جروهمان (1887-1977) في نشر علم البردي العربي في مصر والعالم، فيستحق بحثا، وإن شئنا قلنا كتابا منفردا، نظرا لفضله وجهده الكبيرين في التقعيد والترويج لهذا العلم في مصر وخارجها.[20] فأبحاثه ودراساته ومنشوراته المتعددة عن البردي العربي جعلت منه علما قائما بذاته تحت مسمى علم البردي العربي (Arabic Papyrology)، والذي أصبح فرعا أصيلا من فروع علم البردي (Papyrology)، والذي يضم البردي المصري القديم المكتوب بالخطوط الهيروغليفية والديموطيقية والهيراطيقة، والبردي اليوناني، والبردي القبطي، والبردي اللاتيني، .... إلخ. فعلى الصعيد المصري، عمل جروهمان على دراسة ونشر البرديات العربية المحفوظة بدار الكتب المصرية، والتي صنفهاحسب موضوعاتها في عشر مجلّدات، صدر منها ستة مجلّدات باللغة الإنجليزية تحت عنوان (Arabic Papyri in the Egyptian Library) بين سنوات 1934 و 1962. وبتكليف من دار الكتب المصرية قام الأستاذ الدكتور حسن إبراهيم حسن بترجمة هذه المجلّدات الست إلى العربية،[21] في حين لا تزال مسودات المجلّدات الأربع الأخيرة حبيسة في أدراج قسم البردي بدار الكتب المصرية.[22] وبجانب عمله البحثي، عمل أدولف جروهمان أستاذا زائرا للتاريخ والآثار الإسلامية بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا) في الفترة (1949 – 1956)، والتي عمل خلالها على نشر علم البردي العربي في الأوساط المصرية، فكانت الدراسات العربية اللاحقة من ثمرات جهده في نشر هذا العلم في مصر، الأمر الذي دفع الدكتور عبد العزيز الدالي أن يقر بفضله على علم البردي العربي قائلا: "وأستطيع أن أقرر في اطمئنان أن هذا العَالِم [يعني أدولف جروهمان] وإن لم يكن له سبق الفضل في نشر أول بردية عربية،[23] إلا أنه شُغل بهذا العلم قرابة نصف قرن من الزمان، وأنه أستاذ في هذا العلم لكل من اجتهد فيه ممن عاصروه أو تلوه."[24]

الإسلاميّة، 2007؛ جاسر أبو صفية، أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2000؛ جاسر أبو صفية، جهود المستشرقين في دراسة البرديات العربية ونشرها، مجلة أبحاث اليرموك/سلسلة الآداب واللّغويات، مجلّد 12، عدد 1، 1999، ص 55-91؛ جاسر أبو صفية، مشكلة الجوالي في البرديات الأموية، مجلة دراسات، مجلّد 24، عدد 1، 1997، ص 183-195؛ جاسر أبو صفية، اللُّغة والخَطّ والصّرف في البرديّات الأُمويَّة، مجلّة مجمع اللُّغة العربيَّة الأردنيّ، عدد 60، 2001، ص 11-58؛ جاسر أبو صفية، رسالة موسى بن كعب إلى ملك النُّوبة، في كتاب البردي والمخطوطات العربية في أفريقيا، تحرير أ.د. سيد فليفل، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2005، ص 221-256؛ جاسر أبو صفية، حقيقة البرديّة المؤرَّخة في سنة 22 ه، عالم المخطوطات والنّوادر، مجلّد 13، عدد 1، 2008، ص 246-252.

[20] انظر

L. Reinfandt, "The Political Papyrologist: Adolf Grohmann (1887-1977)," in V. Klemm, N. al-Sha'ar et al. (eds.), *Sources and Approaches across Disciplines in Near Eastern Studies, Proceedings of the 24th Congress, Union Européenne des Arabisants et Islamisants, Leipzig 2008*, *Orientalia Lovaniensia Analecta* 215 (2013), pp. 251-269.

[21] انظر أحمد الشامي، أوراق البردي العربي مصدر أصيل للتاريخ الإسلامي، ص 136.

[22] ذكر الدكتور أحمد الشامي أنه أثناء رئاسته لقسم البردي بدار الكتب المصرية (مارس 1965 – نوفمبر 1966) تواصل مع أدولف جروهمان وقام بالإشراف على تصحيح طبعة المجلّد السابع ومقابلته على أصول البرديات المحفوظة بدار الكتب، ورغم ذلك فإن هذا المجلّد لم ينشر حتى الآن. انظر أحمد الشامي، أوراق البردي العربي مصدر أصيل للتاريخ الإسلامي، ص 136-137. انظر أيضا جاسر أبو صفية، جهود المستشرقين في دراسة البرديات العربية ونشرها، ص 62-65.

[23] المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي ((Silvestre de Sacy (1758-1838) هو أول من اشتغل بنشر البردي العربي، فقد نشر أول برديتين عربيتين في مجلة العلماء (Journal des Savans) سنة 1825، هما عبارة عن جوازي مرور (Safe-conduct passes) من عهد الأمير أبي عون عبد الملك بن يزيد، ومؤرختان بسنة 133 هـ، وهو بذلك يعتبر مؤسس علم البردي العربي.

وجدير بالذكر أن الهيئة الدولية للبردي العربي (The International Society for Arabic Papyrology)، وهي تعرف اختصار بـ ISAP، والتي أشرف بكوني عضوا في مجلس إدراتها (Board of Directors) منذ عام 2018 إلى الآن، تقوم على رعاية جميع الأنشطة التي تخص علم البردي العربي عالميا. هذه الهيئة تم تأسيسها في أرض البردي ومنبعه في 24 من مارس سنة 2002، أثناء انعقاد المؤتمر الأول للبردي العربي بالمعهد الهولندي الفلمكني (The Netherlands-Flemish Institute in Cairo (NVIC) بالقاهرة تحت عنوان (Documentary Evidence and the History of Early Islamic Egypt).[25]

وقبل أن ننتقل للحديث عن أهمية مجموعة البردي ومتحف البردي بفيينا في التسويق السياحي والحضاري لمصر، وجب تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن البردي العربي.

فمما لا شك فيه أن عدم ذكر أو تمييز مادة الوثيقة (سطح الكتابة)، وخاصة في الوثائق العربية المبكرة قد يثير لغطا كبيرا عند الباحثين، خاصة وأن هذه المواد ترتبط بإطار وتسلسل زمني محدد. فصحيح أن المجموعات العالمية والمحلية يُطلق على عمومها مجموعات البردي (papyrus collections) لغلبة البردي على سائر المواد الأخرى كالكاغد (paper)، والرق (parchment)، والكتان (linen)، والشقف (ostraka) وغير ذلك من أسطح الكتابة المختلفة، وليس لأن هذه المجموعات تحتوي فقط على البرديات دون غيرها من المواد. ومن أكثر المواد التي قد يغفل البعض أو يخطأ في تمييزها: البردي والكاغد والرق. وفيما يلي التعريف باختصار لهذه المواد والإطار الزمني لكل منهم.

أولا: البردي (Papyrus)

البردي هو النبات المصري الذي استطاع المصريون القدماء أن يصنعوا منه ورقا يكتبون عليه، وقد ظل البردي المادة الأساسية للكتابة في مصر منذ العصور المصرية القديمة حتى منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، أي بعد فتح العرب لمصر بحوالي ثلاثة قرون.[26] وتعد بردية إهناسيا (P.Vindob. G 39726) المؤرخة بشهر جمادى الأولى من سنة 22 هـ، أقدم البرديات العربية المنشورة حتى الآن.[27] هذه البردية ثنائية اللغة (bilingual)، مكتوبة باللغتين اليونانية (في الأعلى) والعربية (أسفل النص اليوناني ومتداخل معه في السطرين الأول والثاني). يتكون النص العربي فيها من خمسة أسطر، كالتالي:

A.I. Silvestre de Sacy, "Mémoire sur quelques papyrus écrits en arabe et récemment découvers en Egypte," *Journal des Savants* (1825), pp. 462-473 [=Y. Raghib, "Sauf-conduits d'Egypte omeyyade et abbaside," *Annales islamologiques* 31 (1997), pp. 143-168, nos. 7, 8.

انظر أيضا جاسر أبو صفية، جهود المستشرقين في دراسة البرديات العربية ونشرها، ص 60-61؛ سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، ج 1، ص 33.

[24] عبد العزيز الدالي، البرديات العربية، ص 135.

[25] انظر موقع الهيئة الدولية للبردي العربي

https://www.naher-osten.uni-muenchen.de/isap/index.html (accessed, December 2022).

انظر أيضا

P.M. Sijpesteijn, L. Sundelin (eds.), *Papyrology and the History of Early Islamic Egypt*, Leiden: Brill, 2004, pp. ix- xii.

[26] للاستزادة عن البردي في العصر الإسلامي، انظر سعيد مغاوري محمد، البرديات العربية فى مصر الإسلامية.

[27] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (4)، انظر أيضا الرابط التالي لقاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية.

http://data.onb.ac.at/rec/RZ00001347 (accessed, December 2022).

انظر أيضا جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ص 45-52.

1. بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا ما أخذ عبد الله
2. ابن جبر وأصحابه من الجزر من أهنس أخذنا
3. من خليفة ثدراق بن أبو قير الأصغر ومن خليفة إصطفن ابن أبو قير الأكبر خمسين شاة
4. من الجزر وخمس عشرة شاة أخرى أجزرها أصحب سفنه وكتئبه وثقلاه في
5. شهر جمدى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وكتب ابن حديدو

ونظرا للأهمية التاريخية الكبرى لهذه البردية، فقد أصبحت محلا للكثير من الدراسات العربية والأجنبية.[28] كما أن البعض ومنهم الأستاذ الدكتور جاسر أبو صيفة قد شكك في صحتها، وأفرد مقالا لبيان أدلة تزويرها.[29] والحق الحق أن هذه البردية ليست محل شك لا من علماء البردي العربي واليوناني ولا من المكتبة الوطنية النمساوية الحاضنة لهذه البردية، غير أن المجال لا يتسع هنا للرد على أدلة التزوير التي ساقها الدكتور أبو صيفة في مقاله هذا.

وهناك قصاصة أخرى (P.Berl. inv. 15002 recto) مؤرخة بالسنة نفسها، أي 22 هـ، ليس بها إلا ذكر مبلغ نقدي قدره دينار ونصف وتاريخ كتابتها، ونصها:

1. دينرا ونصف دينرا عددا في النصف من ....
2. سنة اثنتين وعشرين[30]

هاتان البرديان هما إذا أقدم (oldest) البرديات العربية المؤرخة المنشورة حتى الآن، فماذا عن أحدثها (latest)؟

في كتالوج مجموعة البردي العربي بمكتبة جامعة مانشستر بإنجلترا، زعم المستشرق الإنجليزي مارجليوث (David Samuel Margoliouth) أن هناك بردية عربية تحتوي على وثيقة دين - ذِكر حق (debt acknowledgement) - مؤرخة بسنة ثمانين وأ.....،[31] - رقم المئات لا يظهر منه إلا الواو والألف، حسب اعتقاده هو - وذكر أنه لو صح أن التاريخ المفقود كان أربعمائة لكانت هذه البردية واحدة من أحدث البرديات العربية المؤرخة على الإطلاق.[32] غير أن الباحث البلجيكي نعيم فانتيجم (Naïm Vanthieghem) قام بإعادة دراسة ونشر هذه البردية، واتضح له أن التاريخ المكتوب في آخر الوثيقة، والذي ظنه مارجليوث مكتوبا بالعربية، هو في الحقيقة مكتوب بالأحرف اليونانية (σκα)، أي سنة 221 هـ.[33] وعليه، فلا تعد البردية سابقة الذكر أحدث البرديات العربية المؤرخة كما ادعى مارجليوث. أما عن أحدث البرديات العربية الموثوق في تأريخها، فهي تعود

[28] للاستزادة عن هذه الدراسات، انظر الرابط السابق لقاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية.

[29] جاسر أبو صفية، حقيقة البرديّة المؤرَّخة في سنة 22 هـ عالم المخطوطات والنّوادر، مجلّد 13، عدد 1، 2008، ص 246-252.

[30] انظر

Y. Raghib, "Un papyrus arabe de l'an 22 de l'hégire," in: G. Alleaume, S. Denoix, M. Tuchscherer (eds.), *Histoire, archéologies, littératures du monde musulman. Mélanges en l'honeur de André Raymond,* Caire 2009, pp. 363-372. See also P.DiemAphrodito, p. 272.

لصورة هذه البردية انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (5).

[31] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (7).

[32] P.Ryl.Arab. I, X 10, p. 116.

[33] P.Ryl.Arab. I, X 10 = P.VanthieghemTransition.

إلى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي،[34] وتعد القصاصة (P.Ryl.Arab. I, XV 63) المؤرخة بذي القعدة سنة 370 هـ أحدثهم.[35]

أما الوثيقة Chrest.Khoury I 39 والمؤرخة بالعشر الثاني من شهر شعبان سنة 456 هـ، والتي يذكر جروهمان أنها مكتوبة على البردي، فلم يزودنا بصورة لها، ومن ثم لا يمكن الجزم بأنها فعلا مكتوبة على البردي، وإن صح ادعاء جروهمان، فستعتبر هذه البردية أحدث البرديات العربية المؤرخة على الإطلاق، غير أني لا أظن ذلك، لأن صيغة الوثيقة وطريقة كتابة النص أشبه بالنصوص المكتوبة على الكاغد منها على البردي.[36]

وزبدة القول هنا أن البردي بدأ يتلاشى من ساحة الكتابة في مصر، وحل محله الكاغد منذ بداية القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، ثم اختفى تماما مع بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي بسبب توقف مصانع البردي، اللهم إلا في نطاق محدود للغاية داخل الدوائر الباباوية كما ذكر جروهمان في إحدى محاضراته.[37]

ثانيا: الكاغد (Paper)

الكاغد هو الورق (الصيني) الذي كان يصنع من الخرق وحبائل الصيد وغير ذلك من المواد الصالحة لصناعة الكاغد، وقد عرفه المسلمون بعد فتح سمرقند سنة 134 هـ، وبدأوا في استعماله حتى شاع في القرنين الثالث والرابع الهجريين/التاسع والعاشر الميلاديين.[38] وقد انتقل الكاغد إلى مصر عن طريق سوريا في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، ثم بدأ تصنيع الكاغد في مصر في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وحل محل البردي كمادة أساسية للكتابة في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. وتؤكد لنا الوثائق أن المرحلة الانتقالية من البردي إلى الكاغد استغرقت حوالي قرن من الزمان (منتصف القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي - ذروة استخدام البردي -، حتى منتصف القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي - فترة تدهور البردي وانتشار الكاغد -). وتعتبر وثيقة الدين المؤرخة بشهر ذي الحجة 264 هـ، والتي نشرها نعيم فانتيجم أقدم ورقة كاغد مؤرخة لدينا حتى الآن.[39] أما عن أقدم مخطوط مكتوب على الكاغد، فهو مؤرخ بسنة 252 هـ، وهو يحتوي على غريب الحديث، ومحفوظ حاليا بمكتبة جامعة لايدن بهولندا تحت رقم سجل Ms.Leiden Cod. Or 298.[40]

---

[34] See P.Cair.Arab. 283 (dated 360/970); P.Ryl.Arab. I, XV 44 (349/961); CPR III 187 (dated 333-334/946); PERF 916 (dated 330/946); P.Ryl.Arab. I, X 11 (dated 324/936); PERF 914 (dated 323/934); PERF 915 (dated 323/934); P.GrohmannProbleme 15 (dated 320/932); CPR XXI 82 (dated 320/932); CPR XXI 79 (dated 315/927-8); CPR XXI 78 (dated 314 /926-927).

[35] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (6).

[36] هذه الوثيقة عثر عليها بالفيوم، وهي عبارة عن إقرار من سيدة تدعى خديجة بنت صالح بن حسن الطليتي، أقرت فيه أنها استوفت من شخص يدعى جابر بن شهاب البجلسوقي جميع ما تستحقه عليه من دين ورهن ومعاقدة، ومبلغه أربعة دنانير وربع.

[37] انظر

P.World, p. 149; W.M. Malczycki, "The Papyrus Industry in the Early Islamic Era," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 54 (2011), pp. 185-202, at p. 197.

انظر أيضا جروهمان، محاضرات في أوراق البردي العربية، ص 19.

[38] للاستزادة عن ورق الكاغد، انظر قاسم السامرائي، علم الاكتناه العربي الإسلامي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2001، ص 257-293؛ عبد العزيز الدالي، الخطاطة: الكتابة، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1996، ص 116-118.

[39] للاستزادة عن أقدم الكواغيد المصرية، انظر

ثالثا: الرق (Parchment)

وأما الرق، أرق أنواع الجلود وأحسنها وأغلاها ثمنا، فكان يصنع من جلود صغار الحيوانات مثل العجول والجداء والحملان والغزلان. ومن المعلوم أن الكتابة على الرق والجلود عامة كان أمر شائعا عند العرب قبل الإسلام وبعده، فعليها كتبت رسائل النبي ﷺ إلى ملوك الأرض، وعليها أيضا كتبت المصاحف الأئمة الأولى في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان.[41] وتعتبر الرقوق القرآنية المحفوظة بمجموعة فيينا من أقدم الرقوق المصرية، فهي ترجع إلى بداية القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي.[42]

ومن أنواع الجلود الأخرى التي استخدمها العرب في الكتابة: الأديم والقضيم. فأما الأديم فهو الجلد المدبوغ أو الأحمر، وأما القضيم فهو الجلد الأبيض.[43] وتعتبر وثيقة الدين التي نشرها الزميل والباحث الهولندي يالا برونج (Jelle Bruning) أقدم وثيقة مصرية مكتوبة على الجلد، وهي عبارة عن وثيقة ذكر حق على إمرأة تدعى تريس بنت مقير، وهي مؤرخة بسنة 44 هـ.[44]

ونستخلص مما سبق، أنه لا يصح مطلقا أن نستخدم أسطح الكتابة الثلاثة السابقة (البردي، الكاغد، الرق) كمترادفات، إذ أنهم يختلفون تمام الاختلاف في المادة وطريقة الصنع والإطار الزمني، غير أن الذي يجمعهم أنهم جميعا وثائق (documents).

وهذه الخلاصة تعيدنا إلى الخطأ الذي حدث في دراسة بنت الشاطئ عن مجموعة البردي العربي بفيينا، والذي أحدث إشكالية كبيرة عند بعض الباحثين المعاصرين.

ذكرت بنت الشاطئ أن الفصل الخاص بالبردي العربي من دليل كراباتشك "يقدم **950 بردية عربية مصرية**، من الفتح العربي لمصر إلى عصر المماليك. **وهذه البرديات** مرتبة ترتيبا تاريخيا مع تعليق من (كراباتشك) على نصها وما حوله من ظروف تاريخية، ويقع هذا القسم العربي من ص 123، **وأرقام برادياته في فهرست ألبرتينا** من 550 [إلى] 1400."[45] وفي موضع آخر قالت: "والجزء الذي اشتغلت عليه من البردي، يبلغ **تسعمائة وخمسين بردية، أرقامها في فهرست المجموعة** 550 إلى 1400 وكلها عن مصر. وأقدمها مؤرخة عام 22 هجرية من عهد عمر بن الخطاب [تقصد بردية إهناسيا المُشار إليها سابقا]، وأحدثها مؤرخة 780 هـ، من عهد السلطان المنصور محمد، في عصر المماليك."[46]

E.M. Grob, "The Earliest Paper Documents in the Vienna Collection Revisited," *Chronique d'Égypte* 90 (2015), pp. 431-443.

[40] لمطالعة صور المخطوط، انظر الموقع التالي لمكتبة جامعة لايدن

http://hdl.handle.net/1887.1/item:2000489 (accessed, December 2022).

[41] انظر عبد العزيز الدالي، الخطاطة، ص 105-106.

[42] انظر

H., Loebenstein, *Koranfragmente auf Pergament aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek*, Vienna, 1982.

[43] عبد العزيز الدالي، الخطاطة، ص 106-107.

[44] J. Bruning, "A Legal Sunna in Dhikr Ḥaqqs from Sufyanid Egypt," *Islamic Law and Society* 22 (2015), pp. 352-374.

[45] عائشة عبد الرحمن، تراثنا بين ماض وحاضر، ص 113.

[46] عائشة عبد الرحمن، تراثنا بين ماض وحاضر، ص 148.

الخطأ الأول هنا يتعلق بعدد الوثائق العربية المفهرسة بدليل كراباتشك (PERF)، إذ أن عددهم 850، وليس 950 كما ذكرت (من 550 إلى 1400).

أما الخطأ الثاني والأهم، فهو يتعلق بمادة هذه الوثائق جميعا، فهل حقا جميع هذه الوثائق برديات، أي مكتوبة على البردي؟ الإجابة، بالطبع لا. هذه الوثائق تتنوع بين بردي وكاغد. والسؤال هنا: كيف حدث هذا الخطأ؟ والإجابة على هذا السؤال لا تحتاج إلى كثير عناء، فالأمر يرجع على عدم انتباه أستاذتنا رحمها الله - أو بالأحرى ابنتها أديبة – إلى أن التقسيم الذي قدمه كراباتشك في دليله (PERF) إنما هو ترتيب قائم على نماذج اختارها هو بنفسه من المجموعة ورتبها ترتيبا زمنيا تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث مراعيا التمييز بين مادة هذه الوثائق سواء بردي (papyrus) أو كاغد (paper) عند التعريف بكل نص. وقد قدّم كراباتشك لوثائق الكاغد بفقرة مقتضبة عن مرحلة الانتقال من الكتابة على البردي إلى الكتابة على الكاغد بعنوان (Übergangsperiode von Papyrus zum Papier)، مشيرا إلى أن جميع الوثائق التي يأتي ذكرها بداية من رقم 917 وحتى آخر وثيقة 1400، مكتوبة على الكاغد، وليس على البردي. ومن ثم، يتضح لنا أن عدد الوثائق المكتوبة على الكاغد في هذا الدليل 483 ورقة كاغد، (من 917 إلى 1400)، وهو يفوق عدد البرديات، والتي تأتي بين أرقام (550-916)، بمجموع 367 بردية.

أما الخطأ الثالث فهو يتعلق بأرقام سجلات هذه الوثائق، فقد ذكرت بنت الشاطئ أن الأرقام السابقة (من 550 إلى 1400) هي أرقام الوثائق في فهرس المجموعة، وهذا غير صحيح على الإطلاق، فهذه الأرقام ما هي إلا أرقام خاصة بدليل كراباتشك، أما رقم السجل (inventory number) الخاص بكل وثيقة، فهو يختلف حسب مادة الوثيقة، وهو مسجل في فقرة التعريف بكل وثيقة، وسوف نقدم شرحا وافيا عن أرقام السجلات الخاصة بكل وثيقة حسب مادتها فيما يلي.

مجموعة البردي العربي بفيينا في ضوء الفهرسة الحديثة

سبق وذكرت أن المشروع البحثي القائم الآن بمكتبة فيينا (Papyri of the Early Arab Period Online) يهدف إلى فهرسة ورقمنة الوثائق التي تعود إلى فترة الحكم الإسلامي المبكر في مصر سواء كانت مكتوبة بالعربية أو اليونانية أو القبطية. وقد تم حاليا فهرسة ما يزيد عن 13000 وثيقة جديدة، كان نصيبي منها 1554 وثيقة، منها ما هو مكتوب باللغة العربية الخالصة، ومنها ما هو مكتوب بالعربية واليونانية أو بالعربية والقبطية. وهذه الفهرسة تستتبع بالطبع تحديث أعداد الوثائق بالمجموعة. فلا شك أن الدراسات سواء العربية أو الأجنبية التي تتحدث عن وجود ما يقرب من 40 ألف وثيقة عربية في فيينا، لم تعد تمثل حقيقة ما هو كائن الآن بالمجموعة. وعليه، فسوف نقوم في السطور القادمة بعرض أعداد الوثائق العربية في ضوء المشروعات البحثية القائمة حاليا بالمجموعة.[47]

أولا: البرديات (Papyrus/Papyri)

يحتوي المخزن على عدد 321 صندوق بردي عربي، تتراوح أعداد البرديات في كل صندوق بين بردية واحدة إلى 300 بردية/قصاصة، بالإضافة إلى أربعة صناديق أخرى تحتوي على عدد كبير من القصاصات الصغيرة (scraps)، والتي لا يمكن حصرها بشكل دقيق. هذه البرديات محفوظة تحت رقم سجل .A. P اختصارا لـ Arabische Papyri/Arabic Papyri، أي البردي عربي، وهي تبدأ من رقم A. P. 00001 إلى رقم A. P. 60987، وهذا الرقم مرشح للزيادة بالتأكيد مع استمرار أعمال الفهرسة والترميم. وانصافا للحقيقة، فأن أغلب هذه البرديات عبارة عن قصاصات صغيرة، بداية من الصندوق رقم 162.

[47] انظر الجدول المرفق بخاتمة البحث.

تم حتى الآن فهرسة ورقمنة عدد 5942 بردية، وإضافتهم إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية. أما عن عدد البرديات المنشورة من هذه المجموعة (يدخل في هذا الإحصاء البرديات الموصوفة في دليل كراباتشك (PERF)، والتي لا تعتبر نشرا حقيقيا في أوساط المختصين بعلم البردي العربي)، فهو حوالي 823 بردية، وهو عدد ضيئل للغاية، مقارنة بعدد البرديات المحفوظة بالمجموعة والتي تقارب 61 ألف بردية/قصاصة!

ثانيا: الكاغد (Paper)

تحتوي المجموعة على 36617 ورقة كاغد، موزعة على 169 صندوق. هذه الكواغيد محفوظة تحت رقم سجل A. Ch. اختصارا لـ Arabische Chartae/Arabic Paper، أي الكاغد العربي، وهي تبدأ من رقم A. Ch. 00001 إلى A. Ch. 36800.

تم فهرسة ورقمنة 906 ورقة كاغد، وإضافتهم إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية. أما عن العدد المنشور من هذه الوثائق، فهو 678 فقط (يدخل فيها الكواغيد الموصوفة في دليل كراباتشك (PERF)).[48]

ثالثا: الرق (Parchment)

تحتوي المجموعة على عدد 647 قطعة رق موزعة على 6 صناديق، وهي محفوظة تحت رقم سجل A. Perg. اختصارا لـ Arabische Pergamente/Arabic Parchment، أي الرقوق العربية.

تم فهرسة ورقمنة 50 قطعة، وإضافتهم إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية،[49] ونشر منها 23 وثيقة، تحتوي في معظمها على نصوص من القرآن الكريم.[50]

رابعا: الكتان (Linen)

تحتوي المجموعة على عدد 67 قطعة من الكتان، محفوظة تحت رقم سجل A. L. اختصارا لـ Arabische Leinen/Arabic Linen، معظم هذه القطع توجد في صندوق واحد يحتوي على 68 قطعة، في حين توجد بعض القطع الأخرى في صناديق منفصلة نظرا لحجمها الكبير.[51]

تم فهرسة ورقمنة جميع القطع، وإضافتهم إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية، والمنشور منها 8 قطع فقط،[52] منهم قطعة واحدة محفوظة في زجاج (A. L. 00027)، وهي معروضة بمتحف البردي.[53] تحتوي هذه القطعة على نص الشهادتين في ثلاثة أسطر مكتوبة بالمداد الأسود، ونصها كالتالي:

---

[48] انظر الجدول المرفق بخاتمة البحث.

[49] انظر

L. Reinfandt, S. Hodeček, *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection (Austrian National Library)*, version 8, 2015, pp. 72-73; Loebenstein, *Koranfragmente auf Pergament aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek*.

[50] انظر الجدول المرفق بخاتمة البحث.

[51] انظر الجدول المرفق بخاتمة البحث.

[52] للدراسات والمراجع عن هذه القطع، انظر

Reinfandt, Hodeček, *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection*, pp. 18-19.

1. لا إله إلا الله
2. محمد رسوحل> الله
3. صلـى الله عليه[54]

خامسا: الشقفات (Ostraka)

تحتوي المجموعة على عدد 23 قطعة شقف، وذلك بعد تجميع القطعتين 11 و14 لأنهما تعودان لنفس القطعة، وهذه القطع مقسمة على صندوقين تحت رقم سجل .A. O اختصارا لـ Arabische Ostraka/Arabic Ostraka.

الصندوق الأول يحتوي على 12 قطعة، من رقم 1 إلى 12 بالإضافة إلى رقم 14 بعد ضمها لرقم 11. أما الصندوق الثاني فهو يحتوي على 10 قطع، وهي 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24.

تم فهرسة ورقمنة جميع هذه الشقفات، وإضافتهم إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية.[55] نُشرت صورة دون النص لقطعة واحدة فقط هي (A. O. 5).[56]

سادسا: اللوح الخشبي (The Wooden Tablet)

يوجد في مجموعة فيينا لوح خشبي واحد، وهو محفوظ في صندوق تحت رقم سجل .A. HT 1 اختصارا لـ Arabische Holztafel/Arabic wooden tablet.[57]

يرجع هذا اللوح إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلاديين، وهو يحتوي على نص قرآني مكتوب على الوجهين بالمداد البني. الوجه الأول يحتوي على 10 أسطر، السطر الأول منها يحتوي على البسملة والتصلية، أما الأسطر التسع التالية فهي تحتوي على الآيات 27 و 28 من سورة الشورى، بينما يحتوي الظهر على الآيات 142 و143 من سورة الأعراف.

تم فهرسة هذا اللوح ورقمنته وإضافته إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية.[58]

---

[53] لمزيد من المعلومات عن هذه القطعة وصورها، انظر قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية
http://data.onb.ac.at/rec/RZ00000466 (accessed, December 2022).

[54] انظر كتالوج اللوحات، لوحة رقم (8).

[55] انظر
Reinfandt, Hodeček, *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection*, p. 19.

[56] انظر
Reinfandt, Hodeček, *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection*, p. 19.
انظر أيضا كتالوج اللوحات، لوحات رقم (9، 10).

[57] انظر
Reinfandt, Hodeček, *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection*, p. 18.

[58] انظر قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية
http://data.onb.ac.at/rec/RZ00011271 (accessed, December 2022).
انظر أيضا كتالوج اللوحات، لوحات رقم (11، 12).

سابعا: العظمة (The Bone)

تحتوي المجموعة على عظمة واحدة فقط، كُتبت عليها رسالة ترجع إلى القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وهي محفوظة في صندوق تحت رقم سجل .A. Os اختصار لـ Arabische Ossa/Arabic bone.

تم فهرسة هذه العظمة ورقمنتها وإضافتها إلى قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية.[59]

هذا هو كل ما تحتوية مجموعة فيينا من وثائق عربية، أما الوثائق المكتوبة بلغات غير العربية فهي خارج نطاق هذا البحث، وهي أيضا كثيرة العدد، ولا تقل في أهميتها التاريخية عن البرديات العربية.

والآن يأتي الحديث عن متحف البردي، وتجربته السردية الفريدة!

متحف البردي ودوره في التعريف بالحضاره المصرية والترويج السياحي لمصر

تأسس متحف البردي في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ثم أعيد افتتاحه رسميا في موقعة الحالي (Neue Burg, Heldenplatz, 1010 Wien) سنة 1999. كان المتحف منذ تأسيسه يهدف لعرض أكبر عدد ممكن من البرديات والوثائق والتحف المصرية بغض النظر عن حرفية العرض المتحفي. ومن ثم، تم التخطيط في السنوات الأخيرة لإعادة تصميم المتحف بإطلالة حديثة معاصرة، وقد أوكلت المكتبة الوطنية النمساوية مهمة تطوير المتحف للمكتب المعماري النمساوي الشهير BWM Architekten، والذي قام بتصميم متحف الأدب وبيت التاريخ النمساوي. وقد استغرقت عملية التطوير سبعة أشهر، في الفترة من 5 أكتوبر 2020 إلى 15 إبريل 2021.[60] وقد سبق إعادة افتتاح المتحف في حُلته الجديدة المبهرة في الرابع من مايو 2021 حملة دعائية كبيرة في وسائل الإعلام النمساوي المقروءة والمسموعة والمكتوبة، كان لها أكبر الأثر في الترويج للمتحف وللحضارة المصرية في آن واحد.

وقد نجحت الشركة الهندسية في تطبيق أحدث تقنيات سينوغرافيا العرض المتحفي من خلال تطوير التصميم الداخلي لقاعات وخزانات العرض، مع توفير وسائل ونقاط مرئية مخطط لها بدقة وعناية فائقين لتقديم المعلومات بطريقة تعليمية وترفيهية تتيح تجربة سردية حية للزائرين، وتمنحهم فهما فكريا وعاطفيا عميقا لطبيعة البرديات، التي لا تكشف عن أسرارها إلا للخبراء بعد جهد شاق وعمل دؤوب في قرائتها وتحليلها. كما راعى التصميم تناسق ألوان جدران قاعات العرض لتتوافق مع التسلسل الزمني والدرامي لمسار الزيارة، حيث يجد الزائر نفسه بعد نزول الدرج في بهو المدخل المؤدي للمتحف (رقم 1 بالخريطة). يحتوي هذا البهو على خريطة كبيرة الحجم تشتمل على جميع العصور التاريخية التي مرت على أرض الكنانة بداية من العصر المصري القديم (الفرعوني) إلى عصر مصر الحديثة، كما تشتمل على صور ولوحات وكتابات باللغات التي تعبر عن تلك الحضارات المتعاقبة على أرض مصر. بعد هذا العرض الشامل والموسوعي لحضارات مصر عبر العصور ينتقل الزائر إلى غرفة صغيرة مظلمة ذات سقف منخفض (رقم 2 بالخريطة)، تُعرف بغرفة الدفن (Grabkammer)، تحتوي على قناع دفن، ويتاح فيها للزوار كبارا وصغارا فرصة النقش من مستنسخات لبعض النقائش الأثرية المصرية، من ضمنها نسخة لحجر رشيد الشهير، بحيث يضع الزائر ورقة بيضاء على هذه المستنسخات، ثم يقوم بنقشها بالقلم الرصاص فيظهر له النص على الورقة. ثم ينتقل الزائر إلى غرفة رقم 3، وهي تضم لفائف من كتاب الموتى المصري القديم، والتي يبلغ طولها

[59] انظر قاعدة البيانات بالمكتبة الوطنية النمساوية

http://data.onb.ac.at/rec/RZ00006573 (accessed, December 2022).

انظر أيضا كتالوج اللوحات، لوحات رقم (13-15).

[60] انظر التقرير السنوي للمكتبة الوطنية النمساوية

https://www.onb.ac.at/ueber-uns/jahresbericht-jahresabschluss (accessed, December 2022).

6 أمتار. وبعد هذه التهيئة والتقديم الأمثل للحضارة المصرية ينتقل الزائر إلى قاعة العرض الرئيسية بألوانها الرملية المختلفة، وفسيفسائها الزرقاء الخلابة ليتعرف على باقي حضارات مصر وتراثها المكتوب بلغات عدة.[61]

يحتوي المتحف على حوالي 400 قطعة معروضة في أجواء متحفية مبهرة، تمثل تأريخا للتراث المصري المكتوب منذ أكثر من 3000 عام. وبالإضافة إلى المعرض الدائم، يقوم المتحف بعمل معارض خاصة تتيح للزوار التعرف على نتائج المشروعات البحثية القائمة بمجموعة البردي، والتي من خلالها يتم عرض برديات وقطع أثرية جديدة. كما يقدم المتحف العديد من الأنشطة والجولات الإرشادية المجانية للأطفال والرحلات المدرسية، بحيث يقوم الأطفال بزيارة المتحف والاطلاع على برادياته وتحفه النادرة، ثم تتاح لهم فرصة الجلوس في قاعة الأنشطة لكتابة أسمائهم بالهيروغليفية على قصاصات من أوراق البردي الحديثة بقلم من البوص ومداد أسود مصنوع بالطريقة التقليدية المصرية في أجواء يملؤها الكثير من البهجة والشغف بالحضارة المصرية العظيمة. وفي النهاية، يسمح للطلاب أخذ هذه القصاصات، كما يقدم لهم المتحف بعض الهدايا الرمزية المستوحاة من الحضارة المصرية، لتظل تلك الرحلة عن حضارة مصر خالدة في ذاكرتهم، يستحضرونها في أوقات خلاواتهم، ويتناقلوها مع أقرانهم. فحسب الإحصائيات الحكومية استقبل متحف البردي سنة 2021 عدد (10777) زائر مقارنة بـ (5709) زائر سنة 2020، ويرجع انخفاض عدد الزوار في هذه السنة إلى جائحة كورونا التي اجتاحت العالم في بداية عام 2020، واستمرت قرابة العامين. أما سنة 2019، فقد وصل عدد زوار المتحف إلى (26683) زائر، مقابل (32641) زائر سنة 2018.[62]

ويتضح لنا من هذه الأرقام، مدى إقبال السائحين على زيارة متحف البردي للتعرف على الحضارة المصرية في عاصمة الفنون فيينا، المدينة التي تعج بالمتاحف، ولا يكاد يخلو ركن فيها من تحفة فنية بديعة أو لوحة تصويرية جذابة أو حديقة غناء يتوسطها مجسم أو فوارة أو كليهما.

الخاتمة

ليست مجموعة فيينا الأكبر والأغنى بين مجموعات البردي العالمية فحسب، ولكنها الوحيدة التي تم إدراجها ضمن مراكز التراث العالمي باليونسكو، وهي الوحيدة أيضا التي ألحقت بمجموعتها متحفا خاصا بالبردي، وسمحت لغير المختصين بالتعرف على البردي المصري ومواد الكتابة الأخرى ودورهم الكبير في الكشف عن أسرار الحضارة المصرية عبر العصور. هذا المتحف الفريد من نوعه يزوره عشرات الآلف سنويا سواء من سكان النمسا أو من السائحين القادمين إليها من جميع أنحاء العالم. ولا شك أن زيارة المتحف تعد أحد الدوافع الهامة لزيارة مصر، فلا تكاد تنتهي الرحلة القصيرة بزيارة المتحف حتى تبدأ في مخيلة الزائرين رحلة أكبر إلى بلاد النيل للتعرف على حضارتها العريقة عن كثب، كما عبر عن ذلك صراحة الكثير من رواد المتحف لإدارته، ومرشديه، ولي شخصيا. فما مقتنيات هذا المتحف وغيره من متاحف العالم إلا غيضا من فيض آثار مصر التي لم تبح عن كل كنوزها وأسرارها بعد.

ومن أهم نتائج هذا البحث، تحديث وتصحيح البيانات والمعلومات الخاصة بالوثائق العربية بالمجموعة، والتي يمكن حصرها في الجدول التالي، مع الإقرار بأن هذه الأعداد مرشحة للزيادة مع استمرار أعمال الفهرسة والترميم والرقمنة بالمجموعة.

[61] انظر كتالوج اللوحات، لوحات رقم (16-23).

[62] للاطلاع على التقارير الختامية النمساوية لقطاع الفن والثقافة (Kunst- und Kulturberichte)، انظر الرابط التالي:
https://www.bmkoes.gv.at/Service/Publikationen/Kunst-und-Kultur/kunst-und-kulturberichte.html (accessed, December 2022).

م	مادة الوثيقة	رقم السجل	العدد الإجمالي حتى الآن	عدد الوثائق المرقمنة حتى الآن	عدد الوثائق المنشورة حتى الآن
	Material	Inventory number	Total number	Number of digitized items	Number of published items
1	البردي (papyrus)	P.Vindob. A. P.	60987	5942	823
2	الكاغد (paper)	P.Vindob. A. Ch.	36617	906	678
3	الرق (parchment)	P.Vindob. A. Perg.	647	50	23
4	الكتان (linen)	P.Vindob. A. L.	67	67	8
5	الشقف (ostraka)	P.Vindob. A. O.	23	23	0
6	اللوح الخشبي (the wooden tablet)	P.Vindob. A. HT.	1	1	0
7	العظمة (the bone)	P.Vindob. A. Os.	1	1	0

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا: المراجع العربية

- أحمد الشامي، أوراق البردي العربي مصدر أصيل للتاريخ الإسلامي، المؤرخ العربي، 1979، العدد 9، ص 118-144.
- اسعد أبو صفية، اللُّغة والنّحو والصّرف في البرديّات الأُمويَّة، مجلّة مجمع اللُّغة العربيَّة الأردنيّ، عدد 60، 2001، ص 11-58.
- جاسر أبو صفية، أهمية البرديات في كتابة التاريخ الإسلامي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2000.
- جاسر أبو صفية، جهود المستشرقين في دراسة البرديات العربية ونشرها، مجلة أبحاث اليرموك/سلسلة الآداب واللّغويات،مجلّد 12، عدد 1، 1999، ص 55-91.
- جاسر أبو صفية، برديّات قُرّة بن شَريك العبسيّ، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، الطبعة الأولى، 2004.
- جاسر أبو صفية، حقوق المرأة في البرديات العربيَّة على ضوء الكتاب والسُّنَّة، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة، 2007.

- جاسر أبو صفية، حقيقة البرديّة المؤرَّخة في سنة 22 هـ، عالم المخطوطات والنّوادر، مجلّد 13، عدد 1، 2008، ص 246-252.
- جاسر أبو صفية، رسالة موسى بن كعب إلى ملك النُّوبة، في كتاب البردي والمخطوطات العربية في أفريقيا، تحرير أ.د. سيد فليفل، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2005، ص 221-256.
- جاسر أبو صفية، مشكلة الجوالي في البرديات الأموية، مجلة دراسات، مجلّد 24، عدد 1، 1997، ص 183-195.
- سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف فى ضوء البرديات العربية، 3 مجلّدات، القاهرة، دار الكتب والوثائق المصرية، 2000.
- سعيد مغاوري محمد، البرديات العربية فى مصر الإسلامية، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الثالثة، 2004.
- سعيد مغاوري محمد، بحوث ودراسات في البرديات العربية، جزءان، القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، 2009.
- عائشة عبد الرحمن، تراثنا بين ماض وحاضر، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1968.
- عبد العزيز الدالي، البرديات العربية، القاهرة، مكتبة الخانجي/الرياض، دار الرفاعي، 1983.
- عبد العزيز الدالي، الخطاطة: الكتابة، القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، 1996.
- عبد العزيز الدالي، عن أوراق البردي العربي، دارة الملك عبد العزيز، مجلّد 1، عدد 2، 1975، ص 122-128.
- عبد المنعم ماجد، علم البردي لأول مرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، 1983، ص 295-317.
- علي محمد فهمي شتا، أهمية البرديات في دراسة مصر الإسلامية، دارة الملك عبد العزيز، مجلّد 2، عدد 3، 1977، ص 155-168.
- قاسم السامرائي، علم الاكتناه العربي الإسلامي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، 2001.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Bruning, J., "A Legal Sunna in Dhikr Ḥaqqs from Sufyanid Egypt," *Islamic Law and Society* 22 (2015), pp. 352-374.
- Grob, E.M., "The Earliest Paper Documents in the Vienna Collection Revisited," *Chronique d'Égypte* 90 (2015), pp. 431-443.
- Hunger, H., *Aus der Vorgeschichte der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek: Briefe Theodor Grafs, Josef von Karabaceks, Erzherzog Rainers und anderer*, Vienna, 1962.
- Karabacek, J.M., *Papyrus Erzherzog Rainer: Führer durch die Ausstellung*, Vienna, 1894.

- Loebenstein, H., *Koranfragmente auf Pergament aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek*, Vienna, 1982.
- Malczycki, W.M., "The Papyrus Industry in the Early Islamic Era," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 54 (2011), pp. 185-202.
- Raghib, Y., "Sauf-conduits d'Egypte omeyyade et abbaside," *Annales islamologiques* 31 (1997), pp. 143-168.
- Raghib, Y., "Un papyrus arabe de l'an 22 de l'hégire," in: G. Alleaume, S. Denoix, M. Tuchscherer (eds.), *Histoire, archéologies, littératures du monde musulman. Mélanges en l'honeur de André Raymond*, Cairo 2009, pp. 363-372.
- Reinfandt, L., Hodeček, S., *Handlist of Published Arabic Papyri from the Vienna Collection (Austrian National Library)*, version 8, 2015 [manuscript].
- Reinfandt, L., "The Political Papyrologist: Adolf Grohmann (1887-1977)," in V. Klemm, N. al-Sha'ar et al. (eds.), *Sources and Approaches across Disciplines in Near Eastern Studies, Proceedings of the 24th Congress, Union Européenne des Arabisants et Islamisants, Leipzig 2008, Orientalia Lovaniensia Analecta* 215 (2013), pp. 251-269.
- Sijpesteijn, P.M., Sundelin, L. (eds.), *Papyrology and the History of Early Islamic Egypt*, Leiden: Brill, 2004.
- Silvestre de Sacy, A.I., "Mémoire sur quelques papyrus écrits en arabe et récemment découvers en Egypte," *Journal des Savants* (1825), pp. 462-473.
- Younes, K., "Ṣalāt al-Niṣf min Rajab: A Shīʿī Tradition Preserved on Paper," *Der Islam* 99/2 (2022), pp. 434-460.

ثالثا: الاختصارات الخاصة بمراجع البردي

- P.DiemAphrodito = Diem, W., "Philologisches zu den arabischen Aphrodito-Papyri," *Der Islam* 61 (1984), pp. 251-75.
- P.Ryl.Arab. I = Margoliouth, D.S., *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester*, Manchester, 1933.
- P.VanthieghemTransition = Vanthieghem, N., "Contribution à l'histoire de la transition du papyrus au papier. À propos de la date de P. Ryl. Arab. I, X 10," *Chronique d'Égypte* 90 (2015), pp. 423-430.
- P.Cair.Arab. I-VI = Grohmann, A., *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, Cairo, 1934-1962.
- CPR III = Grohmann, A., *Protokolle. [1:] Einleitung und Texte. Mit einer Schrifttafel und vier Abbildungen im Texte. [2:] Tafeln*. *Corpus Papyrorum Raineri* 3.1/2-3, Vienna, 1923-1924.
- CPR XXI = Frantz-Murphy, G., *Arabic Agricultural Leases and Tax Receipts from Egypt, 148-427 A.H./765-1035 A.D.*, Vienna, 2001.
- Chrest.Khoury I = Khoury, R.G., Grohmann, A., *Chrestomathie de papyrologie arabe. Documents relatifs à la vie privée, sociale et administrative dans les premiers siècles islamiques*, Leiden/ New York/ Köln, 1993.

- PERF = Karabacek, G., *Papyrus Erzherzog Rainer: Führer durch die Ausstellung*, Vienna, 1894.
- P.World = Grohmann, A., *From the World of Arabic Papyri*, Cairo, 1952.
- P.GrohmannProbleme = Grohmann, A., "Probleme der arabischen Papyrusforschung," *Archív Orientální* 3 (1931), pp. 381-394; 5 (1933), pp. 273-283; 6 (1934), pp. 125-149.

رابعا: المواقع الإلكترونية

- https://mellon.org/grants/grants-database/grants/austrian-national-library/11300705/ (accessed, December 2022).
- https://en.unesco.org/memoryoftheworld/registry/516 (accessed, December 2022).
- http://www.eapress.eu/eap/?p=1929 (accessed, December 2022).
- https://www.naher-osten.uni-muenchen.de/isap/isap_conference_2009/index.html (accessed, December 2022).
- https://www.naher-osten.uni-muenchen.de/isap/index.html (accessed, December 2022).
- http://data.onb.ac.at/rec/RZ00001347 (accessed, December 2022).
- http://hdl.handle.net/1887.1/item:2000489 (accessed, December 2022).
- http://data.onb.ac.at/rec/RZ00000466 (accessed, December 2022).
- http://data.onb.ac.at/rec/RZ00011271 (accessed, December 2022).
- http://data.onb.ac.at/rec/RZ00006573 (accessed, December 2022).
- https://en.unesco.org/memoryoftheworld/registry/516 (accessed, December 2022).
- https://www.onb.ac.at/ueber-uns/jahresbericht-jahresabschluss (accessed, December 2022).
- https://www.bmkoes.gv.at/Service/Publikationen/Kunst-und-Kultur/kunst-und-kulturberichte.html (accessed, December 2022).

THE PAPYRUS COLLECTION AND MUSEUM IN VIENNA: EGYPT'S AMBASSADORS IN THE CAPITAL OF ARTS

ABSTRACT: This article sheds light on the vital role of the Papyrus Museum and Papyrus Collection at the Austrian National Library in spreading the knowledge of the Egyptian history and civilization, and promoting tourism to Egypt in Austrian and Europe. The collection is classified as the greatest of its kind in the world. It was registered on the UNESCO's Memory of the World Register in 2001. The Papyrus Museum displays a wide variety of objects and writing materials (e.g., papyri, paper, parchment, and ostraka) that retell the past stories and history of Egypt throughout the centuries, allowing the visitors to explore the beauty and grandeur of the Egyptian civilization across the ages. The article also reports the outcomes of the ongoing research project "Papyri of the Early Arab Period Online," funded by the Andrew W. Mellon Foundation since March 14, 2013.

KEYWORDS: Egypt, Papyri, Papyrus Museum and Papyrus collection at the Austrian National Library.

اللوحات

لوحة (1)، الأرشيدوق راينر (Erzherzog Rainer)

(1913-1827)

لوحة (2)، جوزيف كاراباتشك

(Joseph Maria Karabacek)

(1918-1845)

لوحة (3)، تيودور جراف

(Theodor Graf)

(1903-1840)

أقدم البرديات المؤرخة

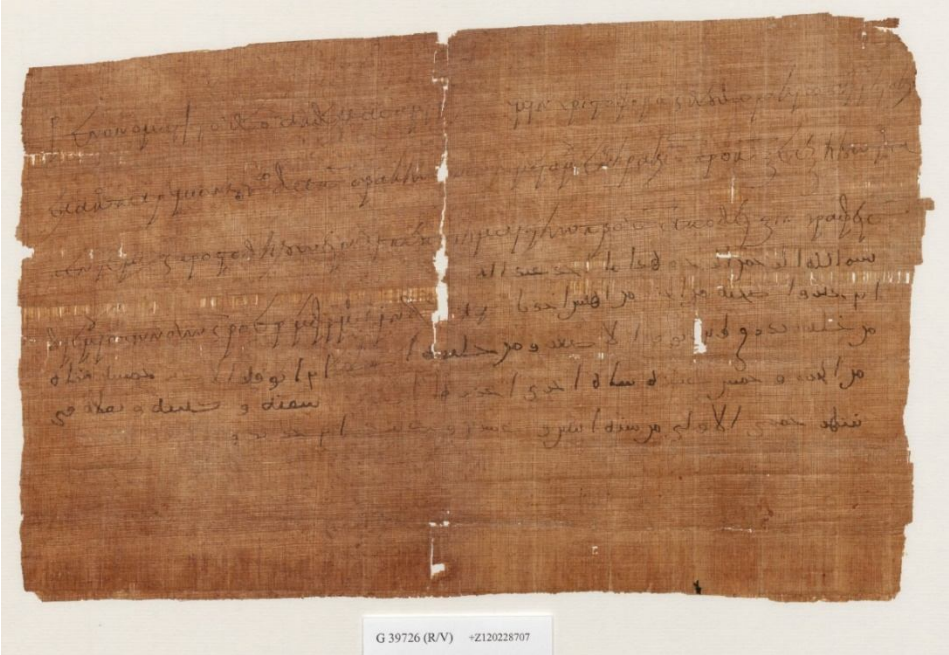

لوحة (4)، بردية إهناسيا

P.Vindob. G 39726

حقوق النشر محفوظة للمكتبة الوطنية النمساوية

لوحة (5)، قصاصة مؤرخة بسنة 22 هـ

P.Berl.inv. 15002 recto

حقوق النشر محفوظة لمجموعة البردي بالمتحف المصري ببرلين

أحدث بردية مؤرخة

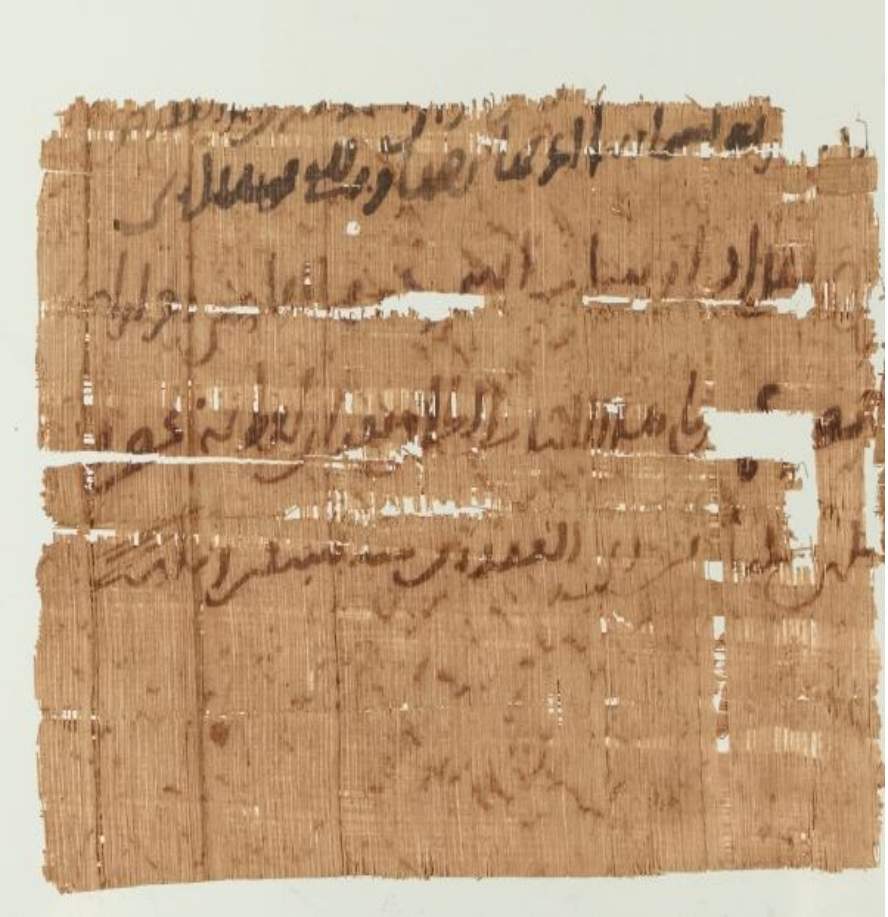

لوحة (6)

P.Ryl.Arab. I, XV 63

بردية مؤرخة بسنة 370 هـ

حقوق النشر محفوظة لمكتبة جامعة مانشستر، إنجلترا

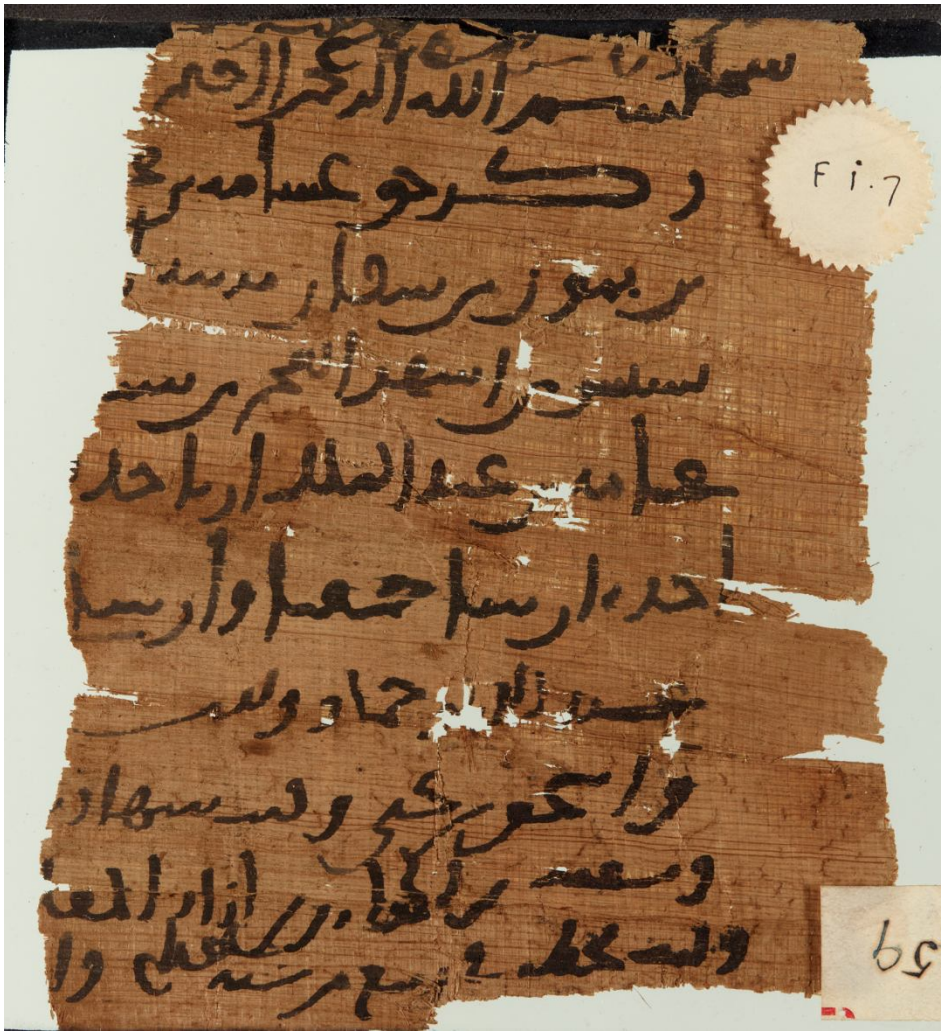

لوحة (7)

P.Ryl.Arab. I, X 10

البردية التي ظن مارجليوث أنها مؤرخة بسنة 480 هـ

حقوق النشر محفوظة لمكتبة جامعة مانشستر، إنجلترا

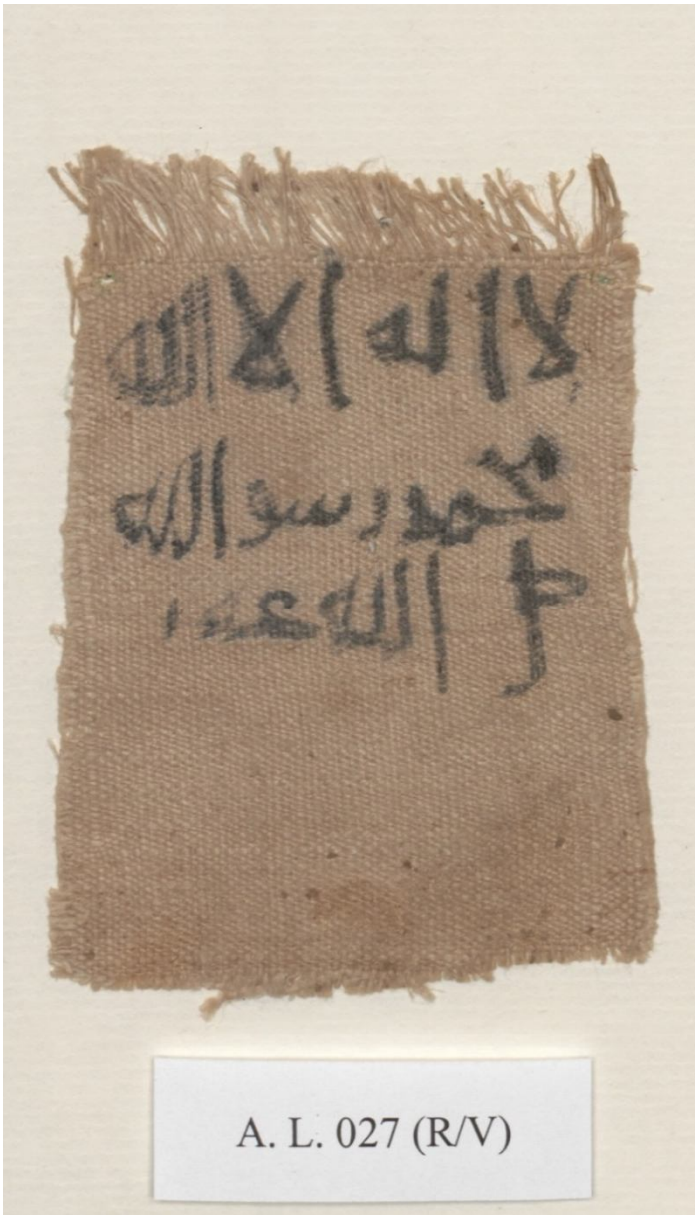

لوحة (8)

P.Vindob. A. L. 00027

قطعة الكتان المسجل عليها نص الشهادتين

حقوق النشر محفوظة للمكتبة الوطنية النمساوية

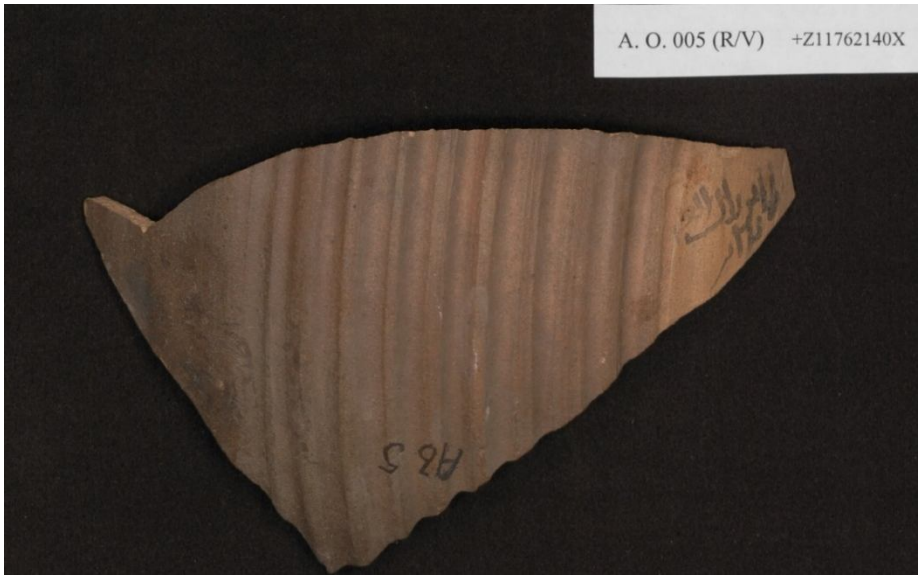

لوحة (9)

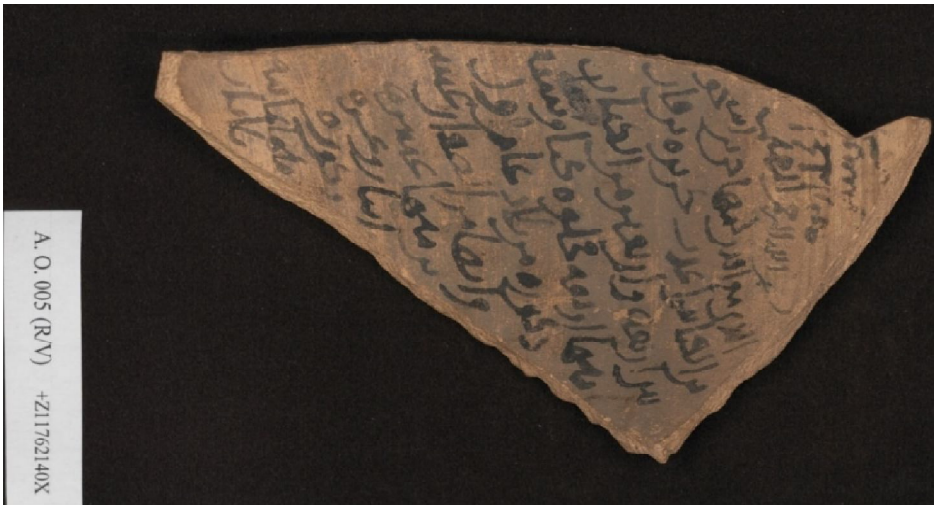

لوحة (10)

وجه وظهر الشقافة رقم P.Vindob. A.O. 5

حقوق النشر محفوظة للمكتبة الوطنية النمساوية

اللوح الخشبي

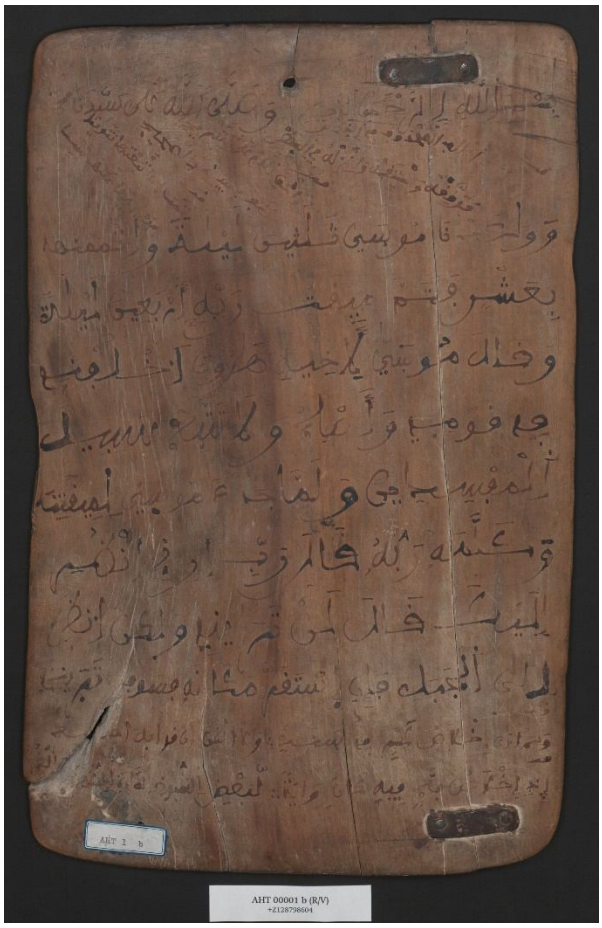

لوحة (11)

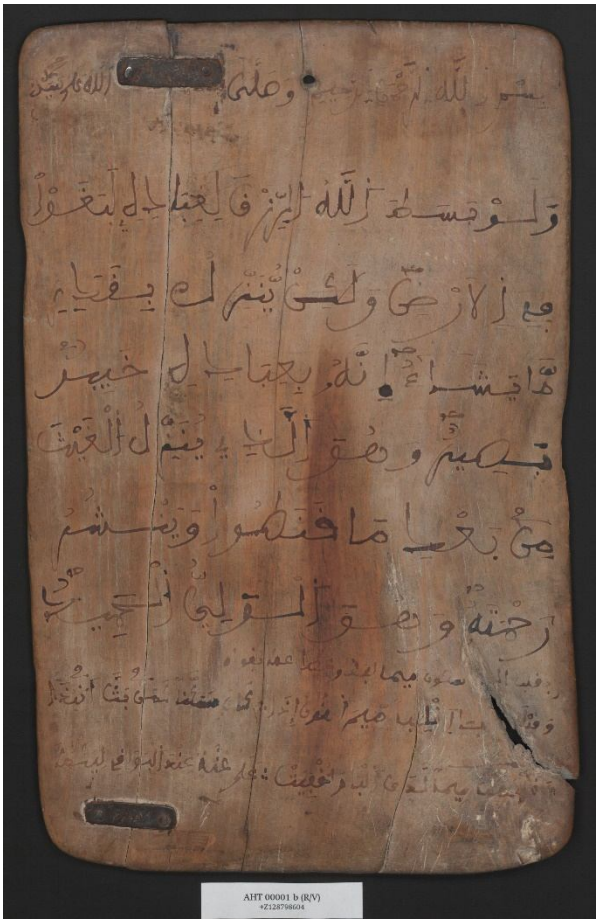

لوحة (12)

P.Vindob. A. HT. 1

حقوق النشر محفوظة للمكتبة الوطنية النمساوية

العظمة

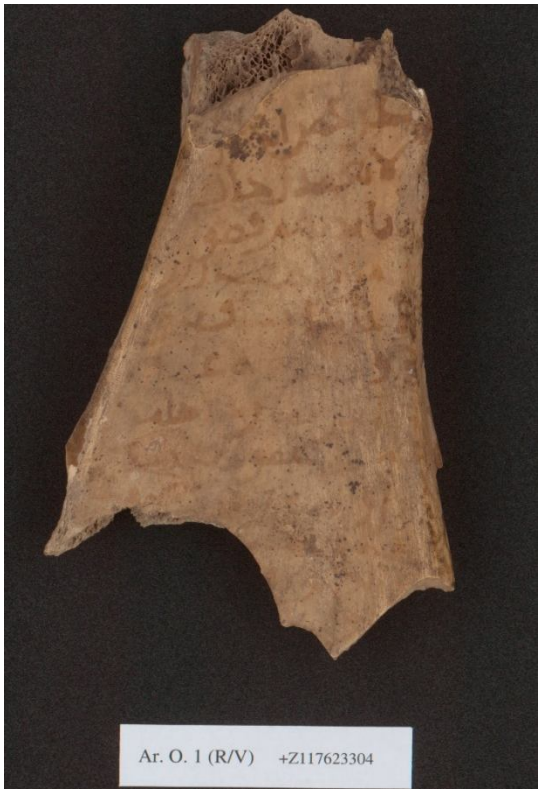

لوحة (13)

لوحة (14)

لوحة (15)

P.Vindob. A. Os. 1

حقوق النشر محفوظة للمكتبة الوطنية النمساوية

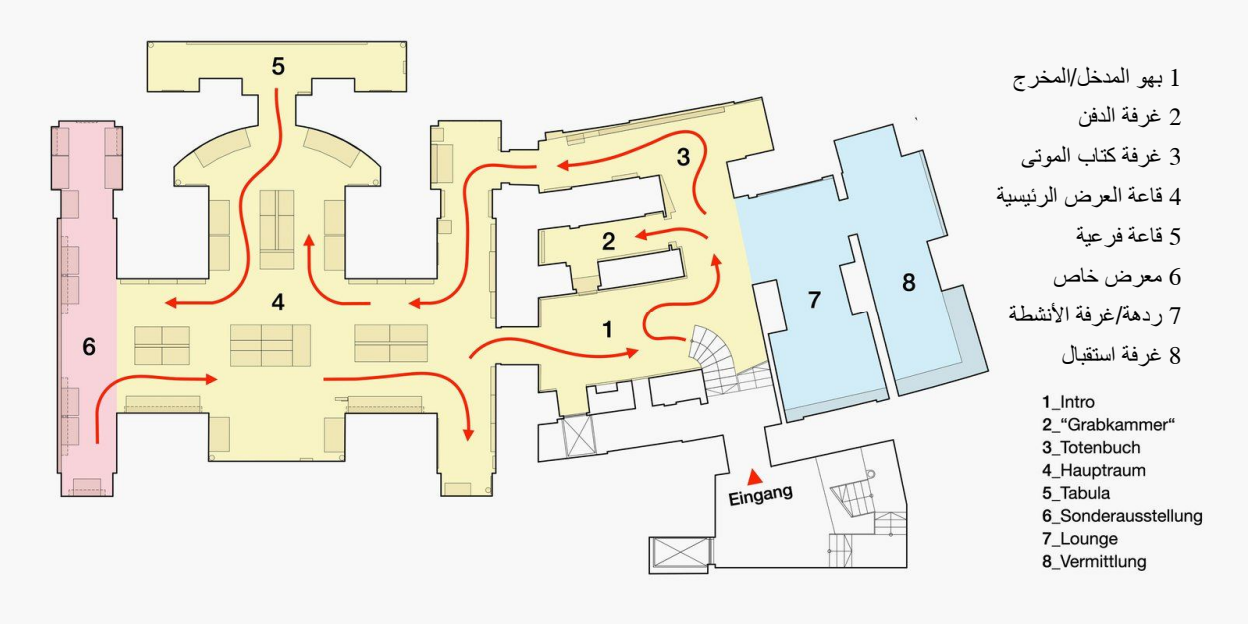

لوحة (16)، خريطة المتحف، موضح بها مسار الزيارة

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (17)، صورة لدهليز المدخل يظهر بها خريطة لحضارات مصر عبر العصور، كما يظهر في أعلى الصورة نماذج وكتابات بلغات تلك الحضارات

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (18)، صورة لغرفة كتاب الموتى، وتظهر فيها لفافات كتاب الموتي وبعض اللوحات الحجرية

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (19)، قاعة العرض الرئيسية ويظهر فيها اللوحة الإلكترونية الرئيسية

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (20)، قاعة العرض الرئيسية، ولوحاتها الإلكترونية، وأنظمة الإضاءة

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (21)، قاعة العرض الرئيسية وتظهر فيها الفسيفساء الزرقاء الخلابة لنهر النيل

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (22)، صورة أخرى لقاعة العرض الرئيسية

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten

لوحة (23)، صورة أخرى من داخل قاعة العرض الرئيسية يظهر فيها بعض البورتريهات الرومانية الشهيرة، وألواح خشبية، وقناعان من العصر الروماني

نقلا عن المكتب المعماري النمساوي BWM Architekten